اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 23-09-2014 رقم العدد: 7652 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 57 رقم القصاصة: 1

كلمة الاقتصادية

اليوم الوطني للوطن ولنا وللمستقبل

اليوم تتجدد فرحتنا باليوم الوطني ونستعيد ذكرى مؤسس هذه الدولة التي باتت من أكثر دول المنطقة استقرارا وتأثيرا في أمن وسلام منطقة الشرق الأوسط، بل العالم العربي، هذه الذكرى لتأريخ تأسيس الدولة وإعلان وحدتها تحت مسمى المملكة العربية السعودية، يقف خلف هذه الذكرى تاريخ يتجاوز عمر الدولة السعودية الثالثة إلى مراحل زمنية سابقة، بدأت مع منتصف القرن الـ12 الهجري، وتزامنت مع بداية الدعوة التي عاصرت انطلاق الدولة السعودية الأولى، وهو عمر مديد تحققت فيه إنجازات غير مسبوقة وقيام وحدة سياسية قادها أبناء الجزيرة العربية بزعامة الإمام محمد بن سعود ـ رحمه الله ـ الذي حمل راية التوحيد وجعل من دولته الوليدة خادمة للدين الإسلامي الحنيف.

نعم اليوم الوطني يوم عظيم لأنه يرسخ ويجدد الذكرى للأجيال المقبلة بإنجازات الآباء المؤسسين، حيث انطلق الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ في مشروعه الكبير لإعادة توحيد الدولة وبناء مرافقها الحديثة، فهي اليوم دولة عصرية ذات منظومة متكاملة من التشريعات والأنظمة التي تخدم الشريعة وتحقق مصالحها ولا تخالف شيئا من ثوابتها وأهدافها وغاياتها، بل تعمل وفق مقاصدها ومبادئها ومن خلال أجهزة حكومية عرفت أفضل النظم والموارد المادية والبشرية، بل إن أنماط معالجة مستجدات الحياة تعتبر مثالية في المملكة لمن أراد أن يجمع بين الأصالة في تطبيق الشريعة الإسلامية، والمعاصرة في مواكبة متطلبات العلم والتقنية.

اسم المصدر : الاقتصادية

التاريخ: 23-09-2014 رقم العدد: 7652 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 57 رقم القصاصة: 2

نعم هناك أخطار جسام تتعرض لها الدول المجاورة ولنا نصيب منها، ولكن الفارق أن في بلادنا رجالا أقوياء يتصدون لها، وهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وثبتوا حين فشل غيرهم، وحاول الفاشلون والمغرضون هنا وهناك أن يحملوا وطننا وأمتنا وقيادتنا المسؤولية عن فشلهم الذريع، ولكنهم باءوا بالخيبة والخسران، وتقدم لهم الناصحون ولكنهم لم يكونوا على مستوى فهم النصيحة أو الاستفادة من الدرس. نعم في تلك الأقاليم والأراضي الشاسعة خارج حدود وطننا الكبير الذي يشكل عمقا استراتيجيا لدول مجلس التعاون الخليجي، يوجد أعداء استطاعوا أن يتكتلوا ويشكلوا ميليشيات إرهابية قاتلة لا تعرف سوى التدمير والإهلاك والإفساد للبلاد والعباد، ولذا أمر خادم الحرمين الشريفين باتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لحماية مكتسبات الوطن وأراضيه.

إنه ليس بجديد أن نذكر بعداوة مريرة بين بلادنا وبين الإرهاب، فلم يعد خافيا على أي متابع للأحداث الجسام من حولنا أننا أمام عدو متربص وخطير وهو عدو قديم ولكنه يتجدد في ثياب بالية لم تعد تخدع أحدا سوى الجهلاء ممن ارتضوا لأنفسهم محاربة بلاد الحرمين ومهبط الوحي، ولم يعد من الممكن تسويق فكرته المستهلكة ضد الشعب السعودي والأمة الإسلامية والقيادة الحكيمة لهذه البلاد الطاهرة، التي يقودها زعيم إسلامي وعروبي فذ، شهد بذلك القريب والبعيد وتيقن ذلك كل من في الداخل والخارج، وكان له دور كبير - بعد الله سبحانه وتعالى - في لجم الإرهاب ووقف تقدمه الفكري بتبني الحوار الشامل على جميع المستويات، حتى تجاوزنا حدود النجاح إلى التفوق بإثبات أن الحوار هو الطريق الوحيد للكشف عن الحقائق.

لقد حرص خادم الحرمين الشريفين على تسخير المال العام للمصلحة العامة، وتخصيص ميزانية قياسية يعم خيرها جميع مناطق المملكة ومحافظاتها ومراكزها وقراها، في جميع المجالات، وإن شباب الوطن وشاباته يعون حجم الأحداث في الدول المجاورة ويعون أكثر مدى حرص قيادتنا الرشيدة، على أن تجنب الشعب السعودي ويلات ما يجري من صراعات وحروب وخلافات لسنا طرفا فيها، ولن يعود علينا منها أي خير، فنأت بسياستها الخارجية عن الغوص في التجاذبات والتوتر الذي تعيشه دول مجاورة، وحرصت على أن يكون أبناؤنا وأموالنا وقدراتنا بعيدة عن الدخول فيما لا شأن لنا فيه، وأن وحدة الكلمة والبُعد عن إثارة الفتن هو الذي يبقى للحاضر والمستقبل وللأجيال اليوم وغدا.